

٩٠ تفسير سورة الأحزاب | من الآية ١٤ إلى ٩٤ | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا 00:00:02
اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات -

الى النور وكان بالمؤمنين رحيمها. تحيتهم يوم يلقون موسى واعد لهم اجرا كريما. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا 00:00:32
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين بان لهم من -

فضلا كبيرا. ولا تطبع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم توكل على الله. وكفى بالله وكيلا امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل 00:01:12
ان تمسوهن فما لكم عليهن. فما لكم عليهن من -

تعتذونها فمتعوهن وسرحوهن سراحها جميلا يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك تلاتين اتيت اجورهن وما ملكت يمينك. وما ملكت 00:01:52
يمينك كمما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبناتك -

خالك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان 00:02:32
يستنكحها خالصة لك من دون المؤمن ميم قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت -

ايمانهم لكي لا يكون عليك حرج. وكان الله غفورا رحيمها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم 00:03:12
وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله -

نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا 00:03:34
ينادي الله جل وعلا عباده بوصف الايمان -

ذلكم الوصف العظيم الذي اذا قام بالمسلم حمله على فعل الطاعات واجتناب المعاصي والنداء فيه تنبية المخاطب والمنادي للاهمية ما 00:03:54
سيأتي. وفيه ايضا بيان انه لا ينتبه لا يقوم بما -

يأتي بعد النداء من امر او نهي الا من كان متصفا بالايمان ولهذا يقول ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فارعها 00:04:18
سمعك فارعها سمعك فانه اما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. وفيه ايضا شحذ همة المخاطب واجتناب انتباهه -

فيقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقد مر معنا الحديث عن ذكر الله جل وعلا فيما مضى عند قوله جل وعلا 00:04:44
والذارين الله كثيرا والذاريات -

وقلنا ان ذكر الله جل وعلا يشمل كل ما يذكر الله جل وعلا به واعظمها ورأسه قراءة القرآن ويدخل فيه التسبيح والتحميد والتهليل 00:05:05
والتكبير والاستغفار ومجالس الذكر كل هذا من ذكر الله جل وعلا -

الحاصل ان كل ما يذكر الله جل وعلا به على سبيل العبادة والتقرب اليه داخل في ذكر الله جل وعلا واعظمها القرآن ويلاحظ ان الله 00:05:30
جل وعلا قال اذكروا الله ذكرا كثيرا -

هذا الذي حثنا الله عليه وهو الاكثار من ذكره لان المسلم لابد ان يذكر الله في يومه وليلته ها هو يصلى الصلوات الخمس ويقرأ اذكار 00:05:51
الصباح والمساء واذكار النوم فالمسلم -

لابد ان يذكر الله في يومه وليلته ولكن الذي خصه الله بالذكر هنا هو الاكثار من ذكره جل وعلا فينبغي للانسان ان يكثر من ذكر الله 00:06:10
جل وعلا وقد ذكر نافع -

مولى ابن عمر رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنه لما سئل كيف كان ابن عمر قال كان الصلوات الخمس في الجمعة يعني الصلاة الخمس يصليها في الجمعة في المسجد - [00:06:29](#)

وما بين ذلك المصحف في يده يعني ما بين الصلوات الخمس يقرأ القرآن الا الصلاة الخمس يصليها مع الجمعة وجاء عن أبي ذر رضي الله عنه انه كان يسبح ويكثر من التسبيح - [00:06:50](#)

فقيق له كم تسبح قال عشرة الاف ان لم تخطئ الاصابع فكانوا يكترون من ذكر الله جل وعلا وقد ذكرنا فيما مضى ان ذكر الله جل وعلا طمأنينة للقلوب كما قال ربنا جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:07:11](#)

فيما من اردت راحة قلبك وطمأنينته وانشى عليك بذكر الله جل وعلا لان العبد اذا كان في ذكر الله جل وعلا فهو في حصن حصينة من الشيطان وذكرنا الحديث ان مثل الذاكر لله - [00:07:34](#)

كمثل رجل طلبه العدو سرعا ففر منهم حتى انتهى الى حصن حصينة بناء بيت حصين ما احد يدخله فدخله قال فكذلك المؤمن اذا كان في ذكر الله فهو في حصن من الشيطان - [00:07:57](#)

لان الشيطان حريص على اظلالبني ادم وايقاعهم في معصية الله جل وعلا ولكن العبد اذا بدأ يذكر الله حصن نفسه من الشيطان واخزى الله الشيطان واذله ايضا اشرنا الى - [00:08:21](#)

ان كثرة ذكر الله جل وعلا سبب لدنو الملائكة منك وقربيهم منك ذكرنا في ذلك حديث حنظلة لما لقي ابا بكر وقال يا ابا بكر نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار - [00:08:48](#)

حتى كأنها رأي عين فاذا خرجننا من عنده عافستنا الضياعات والزوجات والاولاد يعني اشتغلنا بالمزارع باولادنا بنسائنا لا يغفل الانسان عن الذكر او لا يبقى على الحال التي كان عليها عند النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال - [00:09:11](#)

ابو بكر رضي الله عنه واني لاجد ذلك فذهب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له حنظلة يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار حتى كأنها رأي عين - [00:09:32](#)

فاذا خرجننا من عندك عافستنا الضياعات والزوجات والاولاد فقال يا حنظلة لو بقيتم على ما انتم عليه عندي لصافحتم الملائكة في الطرقات وفي لفظ لصافحتم الملائكة على فروشكم اذا الملائكة تدنو من ذكر الله عز وجل اذا ذكر العبد ربه - [00:09:46](#)

واكثر من ذكر الله تدنو من الانسان بسبب ذكر الله وذكرنا ايضا حديث عمران ابن حصين في مسلم قال قال كان يدخل علي ويسلم علي وجاء بيان ذلك في مسند احمد - [00:10:11](#)

قال رضي الله عنه كان يدخل علي ملکا ويسلمان علي قال فاكتويت اكتوى من الكي المعروف فقدتهم مدة ثم رجعوا لي بعد ذلك وكان عمران ابن حسين رضي الله عنه - [00:10:31](#)

اصيب بمرض ال بواسير ولها سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم له صلى قائما فان لم تستطع فقاعدة فان لم تستطع فعلى جنب - [00:10:49](#)

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الاصابة وغيره انه في اخر عمره كان لا يستطيع ان يتحرك وانما كان على سرير مدد فكان يكثر من ذكر الله جل وعلا فاكتروا من ذكر الله - [00:11:06](#)

واذا نزل بك امر يضيق به صدرك او يصيبك هم او حزن وووقدت فيك مشكلة استعن بالصبر والصلوة اصبر وصلي واكثر من ذكر الله حتى يفرج الله عنك بعض الناس اذا نزلت به المصيبة - [00:11:28](#)

صار يشتكى ربه الى الناس تذهب الى هذا والى هذا كانه يشتكى ربه الى الخلق تشتكي القادر على كل شيء الى من لا يقدر على شيء الا ما اقدر الله عليه - [00:11:53](#)

او تجده يقضي وقته بالحزن والتنهم الى غير ذلك لا يا عبد الله هذا هو الحل الجا الى الله بذكره وابشر بالعاقبة الحميدة في الدنيا والآخرة وكان ابن كثير رحمة الله قد ذكر جملة - [00:12:10](#)

من الاحاديث عند قوله جل وعلا ان المسلمين والمسلمات الايات الاية عند قوله والذارين الله كثيرا والذاريات وقال سند ذكر بقيتها

عند قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يعني هذه الاية - [00:12:31](#)

وقد اورد جملة من الاحاديث لكن اغلبها ضعيف وكرر حديثا واحدا وهو حديث الحديث الذي رواه الامام احمد والترمذى وابن ماجه بسند صحيح من حديث ابى الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

الا انبئكم بخير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما هو يا رسول الله - [00:13:15](#)

قال ذكر الله عز وجل ذكر الله انظروا كرم الله جل وعلا قد يكون بعض الناس ما عنده مال ينفقه هو بعض الناس ما يستطيع الجهاد بعض الناس ما يستطيع - [00:13:41](#)

ان يعمل بعض الاعمال لكن عوضك الله بالذكر يا عبد الله عوضك الله بذكره في هذا عوز وال المسلم يتقي الله ما استطاع ومن الاحاديث التي اوردها وقد سبق قوله الاعرابي او الصحابي الذي سأله - [00:14:03](#)

لما قال ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء او فمرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله هذا المراد به الاكثار بذكر الله جل وعلا - [00:14:24](#)

ومن الاحاديث التي اوردها سندها صحيح حديث عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله فيه الا رأوه حسرا يوم القيمة - [00:14:41](#)

هذا الالفاظ لكان عليهم ترة يوم القيمة حسرا وندامة لا تخلو مجالسك التي تجلسها من ذكر الله وهي اللي ستتحسر على هذا وتندم يوم تلقى الله ومن الاحاديث التي ذكرها ايضا - [00:15:00](#)

او من الاثار اظهر علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو من اصح طرق التفسير عن ابن عباس قال قال ابن عباس في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا - [00:15:20](#)

قال ان الله لم يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر في حال العذر غير الذكر فان الله لم يجعل له حدا ينتهي اليه - [00:15:36](#)

ولم يأذن به ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على تركه فما ذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر وفي السفر والحضر - [00:15:57](#)

والغنى والفقر والصحة والسمق والسر والعلانية وعلى كل حال وقال وسبحوا بكرة واصيلا هذا تفسير من ابن عباس رضي الله عنهما يبيين ان الذكر يختلف عن غيره بعض العبادات ما يستطيع - [00:16:18](#)

العبد ان يقوم بها اما الذكر ما دام عقله معه فهو غير معذور لان اخف الاشياء حركة في جسم الانسان اللسان فما ينتقل عليه ورخص له يذكر الله قائما وقائدا وعلى جنب وهو نائم ايضا - [00:16:46](#)

وهكذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يذكر الله قائما وقائدا وعلى جنبه في حديث ربيعة بن كعب خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اوي الى النبي قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم نهاري - [00:17:09](#)

فإذا جاء الليل اويت اليه يعني الى بيته قال فكنت اسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان ربي سبحان ربي قال حتى امل او تغلبني عيني طبعا هذا غير اذكار النوم - [00:17:25](#)

فيستمر النبي صلى الله عليه واله وسلم يسبح سبحان الله سبحان الله سبحان ربي وهذا من اذكار النوم لكنه مطلق قال حتى امل او تغلبني عيني انام والنبي صلى الله عليه وسلم يسبح - [00:17:46](#)

والنبي مضطجع فاذكروا الله ذكرا كثيرا قيامه وقعوده وعلى جنوبكم تسعدوا اغتنتم الاجر العظيم الكبير عند الله جل وعلا فنحن جميعا مفظون الى الاخرة واحوج ما نكون الى الحسنات وذكر الله سمعتم - [00:18:01](#)

ما جاء في فضله من النصوص او سمعت شيئا من ذلك اه قال ابن كثير والاحاديث والایات والاثار في الحث على ذكر الله كثيرة جدا وفي هذه الاية الكريمة الحث على الاكثار من ذلك - [00:18:28](#)

وقد صنف الناس في الاذكار المتعلقة ببناء الليل والنهار كالنسائي والمعمراني وغيرهما ومن احسن الكتب المؤلفة في ذلك كتاب الاذكار للشيخ محي الدين النووي رحمة الله هو كتاب معروف - 00:18:49

مطبوع ومحقق كتاب الاذكار للنwoي وهناك مؤلفات عديدة في الاذكار منها عمل اليوم والليلة للنسائي لابن السنبي ومنها كتاب الكلم الطيب لابن تيمية رحمه الله ومنها كتاب الوابل الصيب لابن القيم - 00:19:09

وقد اختصر الكتاب اختصاراً يعني حكم على أحدهما ومن المعاصرين شيخنا الشيخ ابن باز له رحمه الله كتاب اسمه تحفة الاخيار شاب قليل الصفحات لكنه كثير الفائدة ومنها كتاب حصن المسلم - 00:19:38

للشيخ سعيد بن علي بن وهب رحم الله الجميع وهو كتاب كتب الله له القبول اسمه حصن المسلم موجود ورقياً موجود تطبيق على الأجهزة فيها أخوان الله قد يسر الخير - 00:20:07

بقي عملنا نحن قال وقوله وسبحوه بكرة واصيلا اختلاف العلماء في معنى وسبحوه فقال ابن كثير المراد به التسبيح المعروف وسبحان الله والتسبيح والتنزية والتبرئة لله عن كل نقص وعيوب على وجه التعميم - 00:20:28

والخضوع له سبحانه وتعالى فاخذ اين كثير بظاهر الاية هون يقول الانسان سبحانه الله سبحانه ولهذا من اذكار الصباح سبحان الله وبحمده مئة مرة اذا قالها العبد غفرت ذنبه وان كانت مثل زيد البحر - 00:20:57

وَهُذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا فِي اللَّيْلِ يُسَبِّحُ فَالْحَالُ أَنَّهُ مَأْمُورٌ بِالْتَّسْبِيحِ فَقَالَ الْمَرَادُ بِهِ التَّسْبِيحُ الْمَعْرُوفُ لَأَنَّهُ هَذَا هُوَ
ظَاهِرٌ ظَاهِرٌ الْأَيْدِيْهُ وَأَخْذَ بِذَلِكَ ابْنَ كَثِيرٍ رَحْمَهُ اللَّهُ - 00:21:21

قال الطبرى ومقاتل وسبحوا بكرة واصيلا. قال المراد صلوا في البكرة اول النهار وهي صلاة الفجر واصيلا الاصل هو العشي وهو ما
00:21:45 بين ما بين العصر والمغرب على قول اكثرب المفسرين -

قالوا العشي هو اخر النهار هنا من قال هو ما بين المغرب والعصر وقيل هو اخر المساء لكن قالوا المراد هنا صلاة العصر وهذا قول ق
به ابن مقاتل وابن جرير - 00:22:13

قال اسبحوا بكرة هيصلوا صلاة الفجر واصيلا قالوا هذه صلاة العصر وقال بعضهم الاصليل هي صلاة المغرب والذى يظهر والله اعلم
انه لا منافعة بين القولين ولو جمع بينهم وهو احسن - 00:22:32

يقول ابن وكثير ان قوله جل وعلا وسبحوه بكرة واصيلا - 00:22:58

يقول التسبيح من ذكر الله فهو داخل في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرها كثيرا قال لكن خصه بالذكر من باب عطف
الخاص على العام على العام - 00:23:27

بيان فضله واهميته التسبيح خاصة وقد اصطفاه الله جل وعلا لملائكته وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحة
و شأنه عظيم التسبيح قال ابن كثير وسبحوا بكرة واصيلا اي عند الصباح والمساء - 00:23:42

التسبيح المعروف سبحان الله سبحان الله يستدل على ذلك بهذه الآية ولم يشر إلى غيره 00:24:09

وأصيلاً فاذا فعلتم ذلك صلٰى عٰلِيٰكُمْ هُوَ وَمَلائِكَتُهُ - 00:24:27

في الملا الاعلى وهذا قول ابي العالية - 00:24:49

ذكره البخاري في صحيحه او حكاہ البخاري عن ابی العالیة قال الصلاة من الله ثناوہ علی العبد عند الملائکة وجاء عن بعض السلف انه
قال الصلاة من الله الرحمة قال ابن كثير وقد يقال لا منافاة - 00:25:24

بين القولين والله اعلم فان ثناء الله جل وعلا ايه؟ عليه على عبده في الملا الاعلى دليل على رضاه عن عبده وعن رحمته له وان هذا

سبب لمغفرة ذنبه وعلى كل حال الصلاة من الله الثناء - 00:25:51

على عبده في الملاك على والصلاحة من الملائكة هي الدعاء وقيل هي الاستغفار ولا منافاة فالملائكة يصلون على المؤمنين اي يستغفرون لهم ويدعون لهم ومن اعظم اسباب حصول هذا الاكتثار من ذكر الله - 00:26:11

وتسببيه بكرة واصيلا في اول النهار وآخره تدل هذا الفوز العظيم وهو ان يثنى الله عليك في الملاك على يعني عليك يعني يذكرك الثناء عاطر جميل ليس سبا ولا ذما - 00:26:41

يثنى ويمدح رضا منه جل وعلا عما تفعل والملائكة يستغفرون لك قال ابن كثير واما الصلاة من الملائكة فبمعنى الدعاء للناس والاستغفار كما قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله - 00:27:07

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات انا التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السينات - 00:27:27

ولقد احسن الحافظ ابن كثير رحمة الله بهذا الاستدلال بالالية بين ان استغفار الملائكة ليس مقصورا على الاستغفار يستغفرون للمؤمنين ويدعون لهم ايضا بان يقيهم الله السينات وايضا يدعون لهم بان يدخلهم الله جنات عدن - 00:27:54

فاحرص رعاك الله الاكتثار من ذكر الله حتى تفوز بهذا الخير العظيم العظيم يعني ربك عليك جل وعلا والملائكة يستغفرون لك ويدعون لك والملائكة عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:28:18

فدعاؤهم مستجاب ثم قال جل وعلا ليخرجكم من الظلمات الى النور اذا الله جل وعلا يصلى على عباده المؤمن ويثنى عليهم والملائكة يصلون عليهم اي يستغفرون ويدعون كل ذلك لاجل ان يخرج الله المؤمنين - 00:28:40

من الظلمات الى النور من ظلمات الجهل والمعاصي والذنوب والشرك الى النور وهو الایمان والتقوى اتباع الحق اتباع القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان الاسلام والایمان نور - 00:29:10

هذا الدين الذي من الله عليكم به ووقفكم لاتباعه نور من الله يهدي الله لنوره من يشاء والمراد انه نور يستنير به القلب كل انسان على بصيرة ومعدة بعض الناس له عينان لكنه اعمى القلب - 00:29:36

فتجده معرض عن الله يعيش في ظلمات الكفر او ظلمات الجهل والذنوب والمعاصي لازمة له ومن عباد الله من اصطفاه الله وجعل وقدم في قلبه نورا ورزقه اتباع النور الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:02

فالزموا ذكر الله وطاعته والالتزام باوامره واجتناب نواهيه تفوز بصلوة ربكم عليكم وصلوة الملائكة وبابراجكم من الظلمات الى النور لان المؤمن في نور في معرفة في بصيرة على علم وبيبة - 00:30:27

وغيره نعوذ بالله في ظلمات قال جل وعلا اولمن كان ميتا فحينه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها لا ما يستوون ابدا - 00:30:53

قال جل وعلا ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيمها كان الله جل وعلا بالمؤمنين رحيمها كان وما زال ولا يزال بالمؤمنين رحيمها ومن رحمته بي ان امرهم بذكره - 00:31:16

وتسببيه يكون سببا لرحمتهم ومغفرة ذنبهم ومن ذلك صلاته عليهم وصلوة ملائكته وكان بالمؤمنين رحيمها قال بعض المفسرين هذه كمعلومة كفائدة وتجدها في بعض كتب التفاسير عند تفسير عند شرح قوله الرحمن الرحيم في بسم الله الرحمن الرحيم - 00:31:39

قال بعض المفسرين الرحمن عام رحيم خاص الرحمن لعموم الناس والرحيم خاص بالكافر الصواب ان هذا القول فيه نظر لان الله رحمن بالخلق كلهم كما قال جل وعلا ان الله بالناس لرؤوف - 00:32:13

رحيم بالناس كلها لكن معنى الرحيم على ما حققه ابن القيم وغيره قال الرحمن ذو الرحمة الواسعة دليل على الصفة والرحيم دليل على الفعل الرحيم ذو الرحمة الواسعة والله رحمن متصل بالرحمة - 00:32:40

ويفعل ذلك بعباده جل وعلا قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيمها قال ابن كثير رحمة الله او قبل ذلك نقرأ كلامه في قوله جل وعلا

ليخرجكم من الظلمات الى النور - 00:33:02

قال اي بسبب رحمته بكم وثناءه عليكم ودعاء ملائكته لكم يخرجكم من ظلمات الجهل والضلال الى نور الهدى واليقين وكان بالمؤمنين رحيمها اي في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فانه هداهم الى الحق - 00:33:24

الذى جهله غيرهم وبصرهم الطريق الذى ظل عنه وحاد عنه من سواهم من الدعاء الى الكفر او البدعة واشيائهم من الطغام والطغام المراد به ارادن الناس وارداهم قال واما رحمته بهم في الآخرة - 00:33:41

فامنهم من الفزع الاكبر وامر ملائكته يبلغونهم بالبشرى بالفوز بالجنة والنجاة من النار وما ذاك الا لمحبة لهم ورأفتهم بهم كلام في منتهى الجمال تلخيصه للكلام ثم اورد حديثين في بيان - 00:34:08

عظيم رحمة ربنا جل وعلا بنا فقال وروى الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نظر من اصحابه وصبي في الطريق - 00:34:39

فلما رأت امه القوم خشية او نقول مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه يعني ومعه نفر كان يمشي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رجال - 00:34:58

واماهم في الطريق صبي طفل فلما رأت ذلك امه قال فا قبلت تسعى قال فلما رأت امه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ مسجد الام يدوسون عليه فا قبلت تسعى وتقول ابني ابني - 00:35:15

وسع فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار قال فخفضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا والله لا يلقي حبيبه في النار - 00:35:43

هذه صحة الالباني في الصحيح عند الایماع وغيره فالله لا يلقي حبيبه في النار لكن من هو حبيب الله الذين امنوا وكانوا يتقوون الذي اتقى الله وفعل ما يحبه الله فصار محبوبا عند الله - 00:35:59

والله يحب المحسنين ويحب الصابرين ويحب التوابين لهذا بعضهم يقول اذا اراد يثنى على النبي صلى الله عليه وسلم يقول حبيب الله ويظن ان هذا صفة مدح له اكثر من رسول الله - 00:36:16

وخليل الرحمن لا اعظم وصف له الرسالة والعبودية محمد عبد الله ورسوله لهذا يقول المفسرون لقد ذكر الله نبيه في في المواقف العظيمة بوصف العبودية فقال سبحان الذي اسرى - 00:36:36

بعده ليل و قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال اليس الله بكاف عبده وقال وانه لما قام عبد الله يدعوه بالدعوة الى الله ولكن لا شك انه عبد الله ورسوله - 00:37:01

وخليله وصفيه من خلقه وهو افضل الانبياء صلى الله عليه واله وسلم ولا شك انه حبيب الى الله بلا شك لكن بعض الناس يختار هذه العبارة تظن انها افضل من غيرها - 00:37:29

ثم اورد ايضا وقال عن هذا الحديث قال اسناده على شرط الصحيحين ولم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة فدليل على طول باء الحافظ ابن كثير في معرفة السنة يقول هذا هو الحديث عند احمد ولم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة - 00:37:43

البخاري ومسلم والسنن الاربعة سورة الترمذى وابن ماجة والنمسائى وابي داود يقول ما احد خرج هذا الحديث حتى تعرفوا يا اخوان قدر كتب اهل العلم يعني هذه الكتب جاءتنا بذلك فيها - 00:38:04

الغالي والنفيس كم بذلكوا من الاوقات كم بذلكوا من البحث والتفيض والتدقيق ونحن نأخذ معلومة جاهزة رحمهم الله واعظم اجرهم قال وفي صحيح البخاري عن امير المؤمنين قال ولكن في صحيح البخاري - 00:38:22

ولكن في صحيح الامام البخاري عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة من السبي قد اخذ صبيا لها فالصقته الى صدرها وارضعته - 00:38:41

فقال اترون هذه تلقي ولدها في النار وهي تقدر على ذلك قالوا لا قال فوالله لا والله ارحم بعباده من هذه بولدها النبي صلى الله عليه وسلم غزى قوما لما انتهت المعركة النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض اصحابه - 00:38:53

وكان القوم قد تفرقوا مجموعات رأوا امرأة تقف على هذه المجموعة ولا تطيل الوقوف ثم تذهب الى المجموعة الأخرى حتى دارت على كذا مجموعة فانتهت الى بعض المجموعات تناولوها صبيا يعني كانت تبحث عن ولدها - [00:39:11](#)

فلما اخذته ماذا فعلت به ظمته الى صدرها والقمة ثديها هذى رحمة ولا لانعمة عظيمة لكن ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اترون هذه طارحة وردها في النار؟ قالوا لا وهي تقدر على ذلك - [00:39:36](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعده من هذه بولدها سبحان الله والله ما يهلك على الله الا هلك الله ارحم بنا من امهاتنا من الوالدة بولدها - [00:39:56](#)

ولكن من اعرض وابا سلوك طريق الهدایة هو الذي جنى على نفسه فتوبوا الى الرحمن الرحيم واقبلوا عليه بعبادته اقبلوا على عبادته تقربا اليه وابشروا بالخير في الدنيا والآخرة قال - [00:40:13](#)

تحييهم يوم يلقونه سلام تحيته يوم يلقونه الذي عليه جمهور المفسرين ان الضمير يرجع الى الله فتحية المؤمنين يوم يلقون ربهم في الآخرة سلام الظمير راجع على الله وقال بعض المفسرين - [00:40:33](#)

يوم يلقونه يعني يوم يلقون ملك الموت يعني عند الموت تحبهم الملائكة تحبهم ملك الموت بالسلام وهذا القول فيه نظر لأن ظاهر الآيات ما يدل عليه السياق لا يدل على هذا - [00:40:59](#)

بل الذي الظمير يعود على الله وتحييهم يوم يلقونه سلام في قوله ابن كثير اي يوم يسلم عليهم كما قال تعالى سلام قولنا من رب رحيم بهذه الآية الله يسلم على عباده المؤمنين اذا لقوه ودخلوا الجنة - [00:41:17](#)

شرف عظيم ان الله يسلم عليه وقال الطبرى وبعض المفسرين منهم قتادة وشار عليه ابن كثير بقوله وزعم قتادة ان المراد انه يحيى بعضا بالسلام يوم يلقون الله في الدار الآخرة - [00:41:44](#)

واختاره ابن جرير قال قلت وقد يستدل له بقوله دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحييهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ان الحمد لله رب العالمين الحقيقة كلا القولين له وجه من النظر لكن ظاهر السياق انه راجع على الله لأن الله هو جل وعلا هو الذي سبق ذكره - [00:42:07](#)

قريبا النظر الى السياق مهم جدا في الترجيح معرفة التفسير الصحيح وان ثبت ايضا ان الملائكة تحبى المؤمنين في الجنة فلا مانع ان يكون الله عز وجل اكرم المؤمنين اهل الجنة بانه يسلم عليهم و وسلم عليهم الملائكة - [00:42:36](#)

قال جل وعلا واعد لهم اجرا كريما عودوا الظماير الان كلها على الله تحبهم يوم يلقونه واعد لهم كله راجع على الله والاصل يا اخوان اتحاد الظماير ما نقول هذا الظمير نأتي على كلام ظميره في وسط ظماير قبله وبعد - [00:42:58](#)

ونقول لا يعود على شيء غير ما عاد عليه ما قبله وما بعده وهذا هذا خلاف الاصل الا بدليل وبينة واضحة وهنا لا الظماير كلها تعود على الله فهو جل وعلا يحيى عباده المؤمنين بالسلام وايضا اعد لهم - [00:43:21](#)

اي هيا لهم وارصد لهم اجرا كريما وهو نعيم الجنة ابن كثير يعني الجنة وما فيها من المأكل والمشارب والملابس والمساكن والمنا槿 والملاذ والمناظر وما لا عين رأت - [00:43:38](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا من ثمرات الاكتاف من ذكر الله عز وجل لأنه سبب لهداية العبد والاستقامة على دينه فاذكروا الله بالليل والنهار واذكروا الله ذكرا كثيرا ثم قال جل وعلا يا ايها الذين يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا - [00:43:58](#)

ونذيرا يقول الامير الشنقيطي رحمة الله في اضواء البيان يقول ما نادى الله جل وعلا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باسمه في القرآن لكن ناداه بوصفه وقد نادى غيره باسمه نادى نوح وابراهيم وموسى - [00:44:22](#)

باسمائهم لكن نبينا صلى الله عليه وسلم تعظيمها له وبيانا لشرفه وفضله ما ناداه باسمه مباشرة لأن لو ان رجلا قال يا محمد للنبي صلى الله عليه وسلم هذا جفاء - [00:44:47](#)

لكن الله جل وعلا عظم نبيه ولهذا قال يا ايها النبي يا ايها الرسول نعم ذكره باسمه فقال محمد رسول الله لكن على سبيل النداء ما ناداه في القرآن الا بوصفه. يا ايها النبي يا ايها الرسول - [00:45:05](#)

فلنأخذ من ذلك عبرة وعظة نعظم النبي صلى الله عليه وسلم ونجله ونذكره بوصف النبوة ولهذا يذكر بعض المفسدون من هم الجليل
الطبرى يكتن اذا جعل الآيات التي يخاطب الله فيها نبيه - 00:45:21

يقول رحمة الله يقول الله يا محمد افعل كذا وكذا هل اولى انسان يقول يا ايها النبي او يا نبينا افعل كذا وكذا لان الله جل وعلا عظيم
نبيه ورفع شأنه - 00:45:40

وهذا على كل حال من تقوى القلوب قال يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ارسله الله عز وجل شاهدا على المؤمنين
بالبلاغ كما قال ابن جرير الطبرى ونذيرا ينذرهم - 00:45:56

ما امامهم من الاهوال والمخاوف لمن كفر بالله وعصاه وبشيرا نعم ومبشرا بالثواب العظيم الذي اعده الله لمن اطاعه ونذيرا
لمن عصى الله ولم يؤمن به هذه مهمته صلى الله عليه وسلم. وقد قام بذلك خير قيام - 00:46:22

قال ابن كثير رحمة الله قال الامام احمد وساق بسندي عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال عن عطاء ابن يسار قال لقيت عبدالله بن
عمرو بن العاص فقلت اخبرني - 00:46:45

عن صفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في التوراة ان عبد الله بن عمرو وقال انه اصاب زاملتين منكم من كتب اهل الكتاب
ولهذا عنده يروي عن بنى اسرائيل - 00:47:02

فأسأله عطاء قال اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف بالتوراة بصفته في القرآن
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين - 00:47:19

حرزا للاميين يمنع الامي والاميين هم امة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في زمانه نحن امة امية لا نقرأ ولا نكتب فكان حرزاما
لهم من عذاب الله لمن اطاعه واتبعه - 00:47:41

قال وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المตوك لست بفوض والفظ هو سيء الخلق لست بفوض ولا غليظ ولا سخاب في
الاسواق والغليظ هو الشديد في القول والسخاب في الاسواق الذي يرفع صوته يصبح في الاسواق - 00:47:58

كثير حال كثير من التجار في في الحراج البيع تجد عندهم رفع الاصوات لغير حاجة احيانا فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك
ولا سخابا في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة - 00:48:26

ولكن يأبوا ويغفر صلى الله عليه وسلم ولن يقبحه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ملة الشرك لما بعثه الله كان الناس قد اطبقوا على
الشرك الا بقايا من اهل الكتاب. كانت ملة عوجاء منحرفة - 00:48:43

فلن يقبحه الله حتى يقيم هذه الملة العوجاء ولهذا ما قبضه الله الا بعد ان انتشر الاسلام جنوبا الى اليمن غطى الجزيرة العربية كلها
ووصل شمالا الى اطراف الشام اقام الله به الملة العوجاء - 00:48:59

وابدل ذلك بالتوحيد والسنن والحق وال بصيرة قال ولن يقبحه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا الله الا الله فيفتح بها اعينا
عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ففتح به الشاب بذلك اعين عمى عن الحق - 00:49:21

فرأت الحق واتبعته واذان كانت صما ما تسمع الحق وصارت سمعت الحق واستجابت له قلوبا غلفا كانت قلوب مغطاة ما ترى
الحق صلوات الله وسلامه عليه قال وقد رواه البخاري في البيوع عن محمد بن سنان - 00:49:50

وذكر ذلك. اذا هذا الحديث في احمد البخاري هذا وصفه صلى الله عليه وسلم ثم اورد اثرا طويلا عن وهب ابن منبه ولكن بما ذكرنا
كفاية اذا قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا قال ابن كثير اي - 00:50:14

لك بالوحدانية والا الله غيره وان لا الله غيره وعلى الناس باعمالهم يوم القيمة وجئنا بك على هؤلاء شهيدا نعم فهو شاهد بالوحدانية
له وانه لا الله الا الله. وشاهد على هذه الامة - 00:50:35

كما قال جل وعلا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا لما قرأها عليه ابن مسعود كما في صحيح مسلم من
اول قال اقرأ على يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ عليك وعليك انزل - 00:50:56

قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرأت من اول سورة النساء حتى انتهيت الى هذا الموضوع. فكيف اذا جئنا من كل امة

بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:51:14

فقال حسبك حسبك يعني يكفي قال فنظرت اليه فإذا عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم هذا وهو الشاهد علينا وليس المشهود عليه ومع ذلك يبكي صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد في هذا الحديث الذي فيه مسلم - 00:51:26
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يقف عبد الله بن مسعود وهذا يقف قال له حسبك يعني يكفي ما قال له قل صدق الله العظيم وان كان لا شك - 00:51:44

انه صدق الله ومن اصدق من الله قيلا. ومن احسن من الله حديثا لكن ليس من السنة ان تقولها اذا انتهيت من القراءة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه - 00:51:58

ونحن امة متبعة نحن متبعون ولهذا لما قال علي ابن مسعود ماذا قال لهم؟ قال حسبك يكفيك يعني توقف عن القراءة فالانسان يكون متبوع يا اخوان ويحرص لان كل من كان الزم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:11
هو اقرب الناس اليه يوم القيمة نسأل الله عز وجل ان يحشرنا تحت لوائه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال وقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقوله مبشر ونذيرا - 00:52:29

اي بشيرا للمؤمنين بجزيل الثواب. ونذيرا للكافرين من وبيل العقاب وقوله داعيا الى الله باذنه داعيا الى الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم داعيا هذى وظيفته الدعوة الى الله - 00:52:47

كما قال في اية اخرى قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن تبعني هذى وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم مهمة الدعوة الى الله ولكن الدعوة الى الله على بصيرة - 00:53:03

هكذا يا من اردت ان تكون داعيا وداعية الى الله عليك بال بصيرة تعلم تعلم العلم حتى تدعوا الى الله على بصيرة ما تدعوا الى الله على جهل لان الذي يدعوا الى الله على جهل يظر نفسه ويظهر غيره اكثرا مما ينفع - 00:53:20

ولهذا لما افتني الصحابة صاحبهم الذي اجنب وهم في غزوة في جرح قالوا له ما نجد لك رخصة اغتسل كان الجو باردا فاغتسل فمات ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال قتلواه قتلهم الله - 00:53:41

هلا سألا فانما شفاء العي السؤال العي الجاهز شفاء السؤال ما عندك علم قل الله اعلم يا اخي بعض الناس يريد يجيب على كل شيء امام دار الهجرة يقال انه سئل عن اربعين مسألة - 00:54:03

ستة وثلاثين مسألة؟ قال لا ادري ويقول الشافعى اذا اخطأ العالم لا ادري فقد اصيخت مقاتلته لا ادري نصف العلم ما كلفك الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم وهو رسول رب العالمين - 00:54:21

اذا نزلت وقعت واقعة وحدث حادث او سئل سؤال وما عنده علم ينتظر حتى ينزل عليه الوحي ولا تتعجلوا خاصة من يتصدى للعلم تجد انه يريد يجيب على كل شيء ما هو ب الصحيح هذا - 00:54:35

تالم وما علمت ما لم تعلم يا اخي ما كلفت ولا تأثم بعدم الجواب لانك ما عندك علم قال ابن كثير داعيا الى الله باذنه اي داعيا للخلق الى عبادة ربهم عن امره - 00:54:52

عن امره لك بذلك وهكذا قال ايضا الطبرى قال بامرها قال باذنه اي بامرها اي يدرى النبي يدعوا الى الله باذن الله وبامر الله هو الذي ارسله ما هو من قبل نفسه صلى الله عليه واله وسلم - 00:55:14

قال وسراجا منيرا اي وامرك ظاهر فيما جئت به من الحق كالشمس في اشراقها واضاءتها ولا يجدها الا معاند وقال ابن جرير الطبرى انا ارسلناك قال داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:55:40

قال سراجا يقول وضياء لخلقه يستضيء بالنور الذي اتيتهم به من عند الله منيرا ضياء ينير لمن استضاء بضوءه وعمل بما امره وانما يعني بذلك انه يهدى به من من امته - 00:56:09

اذا هذا معنى سراج منيرا سراجا مثل السراج ببيانه للحق وظهوره وجلائه بين كل شيء صلى الله عليه وسلم واظهر الدين. تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها سواء. لا يزغ عنها الا هذا - 00:56:33

ما له احد عذر يقول والله انا ما اعرف السنة انا ما اعرف حكم الله في هذا فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون النبي قد 00:56:54
بین کل شيء -

ومن النكت الطريفة يقال عن محمد رشيد رضا رحمة الله ويقال عن غيره انه كان في اوروبا في بعض بلدان اوروبا فجاءه عالم من 00:57:05
علماء النصارى او يعني عالم في دينهم -

فقالوا تقولون ان دينكم قد بين كل شيء قال نعم قال طيب هذا الكيس من الطحينكم فيه خبز فاخذ الهاتف واتصل على صاحب 00:57:26
المخبز قال كيس كذا قدره كم فيه خبز -

قال فيه كذا وكذا فقال له هذا فيه كذا وكذا. قال انا ما اريدك تسأل الخباز انا اريد تخبرني انت؟ تقول كتابكم فيه بيان كل شيء الله 00:57:47
جل وعلا يقول فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذا في كتاب الله -

فصاحب الذكر في الخبز هو الخباز فسألته عن ذلك فالحاصل ان الله قد بینا لنا كل شيء. اليوم اكملت لكم دينكم. واتعمت عليكم 00:58:03
نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دینا والنبي صلی الله علیه وسلم يقول تركتكم على البيضة ليلا ونهارا سواء -

ولما قال اليهودي لسلمان ما ترك نبيكم شيئا الا بينه لكم حتى القراءة قضاء الحاجة؟ قال نعم. حتى قضاء الحاجة اذا دخل الخلاء قال 00:58:19
اللهم نعوذ بك من الخبث والخبائث. واذا خرج قال غفرانك -

كل شيء مبين نحن ما نؤتى الا من قبل انفسنا فعلينا ان نتعلم يا اخوان ونتبصر قال وداعيا الى الله نعم وداعا الى الله باذنه وسراجا 00:58:33
منيرا وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا -

البشرة الاصل فيها الخبر الذي تتغير له بشرة الوجه جلد الوجه هذه البشرة البشرة هو الخبر الذي اذا قيل لك تغيرت هذه البشرة اما 00:58:52
سرورا وانبساطا وفرحا واما غير ذلك -

والاصل ان البشرة بما يسر وقد تكون البشرة بما يسوء بشر المنافقين لكن هنا بالخير وبشر الذين وهم بشر نعم وبشر المؤمنين بان 00:59:13
لهم من الله فظلا فضل فقط؟ لا كبير -

لا اعظم من من فضل دخول الجنة والنظر الى وجه الله الكريم بداخل الجنة. ما في نعيم اعظم من هذا ولا افضل نسأل الله ان يجعلنا 00:59:37
واياكم منهم قال ولا تطع الكافرين والمنافقين -

قال ابن كثير ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم اي لا تطعهم. وتسمع منهم في الذي يقولونه لان الكافرين والمنافقين يقولون 00:59:51
للنبي صلی الله علیه وسلم اقوال ي يريدون ان يتركوا الحق -

يريد ان يتكلم بغير الحق وهكذا ايضا يقال لمن سار على طريقه صلی الله علیه وسلم من العلماء والدعاة يأتي اهل الباطل يريدون ان 01:00:10
يقولوا خلاف الحق لا تطعهم اثبت على الحق وقل بالحق -

ودع اذاهم توجيه عظيم. يقول ابن كثير ايصح وتجاوز عنهم وكل امرهم الى الله فان فيه كفاية لهم ولهذا قال وتوكل على الله 01:00:25
وكفى بالله وكيلا هذا منهج عظيم لك ايها المسلم وللدعوة خاصة -

لا تطع من ارادك ان تعمل بمعصية الله ورد منك ان تفعل او تقول غير الحق ولكن دع اذاهم لا تشتغل فيهم تناكفهم لا دع اذاهم اعرض 01:00:44
عنه. والله الموعد -

الله اكبر ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تاتدونها 01:01:08
فمتعوا وسرحوهن سراحها جميلا هذا بيان مسألة مهمة جدا بعض الناس ما يعرف حكمها -

لو سألك سائل فقال اذا طلقت امرأتك بعد ان دخلت بها هل عليها العدة؟ تقول نعم عليها العدة كم؟ ثلاثة قرون يعني ثلاثة حيض بعد 01:01:31
الطلاق يطلقها في طهر لم يمسها فيه -

تنتظر حتى تحيض ثلاثة حيض اذا انتهت الحيضة الثالثة حلت الازواج لكن لو راجعها قبل ذلك صارت رجعت اليه لكن بعد الحيضة 01:01:53
الثالثة اذا طهرت خلاص حلت الازواج طيب اذا طلقه ولم يدخل بها -

ما عليها عدة لو رجل عقد على امرأة وقال الزواج بعد شهر او شهرين او بعد سنة ثم بعد ذلك قال خلاص انا ما اريد هذه المرأة فطلقها

لو ارادت طلقها اليوم لو ارادت تتزوج بعد ساعة من الطلاق ما في حرج موب لازم تبقى ثلاثة اشهر وهذا نص القرآن. الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات - 01:02:34

ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ومراد مساس هنا الجماع يعني قبل ان تجتمعوهن قبل ان تدخلوا بهن فما لكم عليهن من عدة تعنتدون؟ ما لكم عليهن عدة لو تزوج بعد ساعة ما في اشكال - 01:02:48

قال فمتعهن وسرحهن سراحًا جميلا. يقول ابن كثير او ذكر ابن كثير مسائل هنا منه قال هذه الاية الكريمة فيها احكام كثيرة. منها اطلاق النكاح على العقد وحده وليس بالقرآن اية اصرح في ذلك منها - 01:03:08

بهذه الاية لانه قال هنا اذا نكحتم المؤمنات المراد اذا عقدتم العقد هنا لانه ليس المراد الجماع هنا قطعا لانه قال من قبل ان تمسهن قال هذه هي الاية الوحيدة التي تدل على العقد في القرآن - 01:03:29

قال وقد اختلفوا من نكاحه هل هو حقيقة في العقد وحده او في الوطء او فيهما على اقوال ثلاثة واستعمال القرآن انما هو في العقد والوطء بعده الا في هذه الاية فانه استعمل في العقد وحده. لقوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن - 01:03:47

قال وفيه دلالة لاباح طلاق المرأة قبل الدخول بها يعني رجل عقد مجرد عقد ما دخل طيب يجوز يطلق نعم فهو بلازم ان العقد لازم يدخل بها ويجامعها لا يمكن يطلق مجرد انه عقد عليها صارت زوجة - 01:04:07

يجوز ان يطلق طيب هنا مسألة ذكرها ابن كثير وهي في الحقيقة مهمة جدا وهي لو ان رجلا قال كل امرأة اتزوجها فهي طلاق او قال اول امرأة اتزوجها وهي طلاق - 01:04:27

هل يقع هذا؟ وهو لم يتزوج بعد هل يقع الطلاق ام لا الجمهور على انه لا يقع ولا عبرة فيه لماذا؟ قالوا لان الله قال اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن ثم تزيد الترتيب والتراخي فالطلاق لا يقع الا بعد العقد - 01:04:45

فلو انه طلق قبل ان يعقد اصلا لا يقع هذا الطلاق فلو قال اول امرأة اتزوجها فهي طلاق نقول تزوج اول امرأة ولا تطلق عليك هذا لا رأي الجمهور وذهب بعض اهل العلم الى انه يقع - 01:05:04

ولكن الصواب هو هذا ايضا من الفوائد انه قال اذا نكحتم المؤمنات قالوا هذا خرج مخرج الغالب والا اذا نكحتم المؤمنات والكتابيات كذلك اذا نكحتم النساء سواء كانت مؤمنة او كتابية. الله اعلم صلى الله عليه وسلم - 01:05:20